



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

## مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

### الدورة التاسعة والعشرون

أبيدجان، كوت ديفوار، 4-8 أبريل/نيسان 2016

### أهداف التنمية المستدامة والأهداف الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة: النتائج المتوقعة في إقليم أفريقيا

#### موجز

في 25 سبتمبر/أيلول 2015 اعتمدت<sup>1</sup> الدول الأعضاء الـ 193 للأمم المتحدة إطاراً عالمياً جديداً للتنمية المستدامة بعنوان: "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"<sup>2</sup>. تتضمن الخطة الجديدة 17 هدفاً للتنمية المستدامة و169 غاية، يرمع تحقيقها في غضون السنوات الـ 15 المقبلة (2016-2030). وخطة عام 2030 عالمية شاملة تنطوي على وجهات نظر ومسؤوليات تعكس أولويات واحتياجات البلدان كافة. وبما أن أهداف التنمية المستدامة تفوق الأهداف الإنمائية للألفية طموحاً فهي ترمي إلى القضاء على كافة أشكال الجوع والفقر قاطعة التزاماً عالمياً بترميم الموارد الطبيعية وإدارتها بشكل مستدام. تقدم أهداف التنمية المستدامة والغايات، ضمن نطاقها رؤية جديدة للتنمية مبنية على تصميم برامج وسياسات تكاملية وشمولية الأمر الذي يتيح استراتيجيات إنمائية أكثر ابتكاراً. تجمع أهداف التنمية المستدامة بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة مع أهداف وغايات متضافرة بشكل وثيق فيما بينها، وهي تطالب بتطبيق نهج شاملة وتشاركية لحل المشاكل وصنع السياسات. يدعو تصميم خطة عام 2030 الدول الأعضاء وشركائها إلى استكشاف الروابط الداخلية الكثيرة القائمة بين الغايات والأهداف.

وقد نشطت الفاو بشكل كبير في عملية ما بعد عام 2015 بدءاً من المراحل الاستشارية الأولى. من حيث تقديم المساعدة الفنية، عملت المنظمة بالتعاون وثيق مع الوكالات التي توجد مقارها في روما ومع منظمات حليفة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، من أجل تحقيق توافق عالمي حول نهج شامل ومتكامل لوضع حد للفقر والجوع وسوء التغذية وتعزيز عملية انتقال عالمية نحو الزراعة المستدامة.

<sup>1</sup> الوثيقة UN A/RES/70/1 : [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E)

<sup>2</sup> تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030

[http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/69/L.85&referer=/english/&Lang=E](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/69/L.85&referer=/english/&Lang=E)



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

كما عقدت الفاو تحالفات عالمية كبرى لتعزيز ترميم الموارد الطبيعية والوصول المتكافئ إليها واستخدامها المستدام وكذلك حماية التنوع البيولوجي وتوفير الاستجابة العاجلة لتغير المناخ.

للأغذية والزراعة حضور هام جداً في خطة عام 2030 وقد أصبح من المسلم به على نطاق واسع اليوم أن الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة هي عناصر رئيسية لتحقيق الهدفين الجوهريين لخطة عام 2030: أي وضع حد للفقر والجوع. ويعتبر التقدم السريع على صعيد هذين الهدفين كذلك سبيلاً أساسياً إلى تحقيق بقية أهداف التنمية المستدامة.

في أعقاب اعتماد خطة عام 2030، وخلال السنتين التاليتين، سوف تختار معظم البلدان من بين 17 هدفاً و169 غاية، الغايات والأهداف الوطنية الخاصة بها، بناء على أولوياتها الوطنية واحتياجاتها ودرجة تنميتها وقدراتها ومواردها واستراتيجياتها وشرائكاتها.

سوف تعول البلدان الأفريقية وجماعاتها الاقتصادية الإقليمية على دعم الفاو من أجل تعزيز قدراتها في مجال تحليل السياسات وجمع البيانات والتحليل القائمة على الأدلة، لتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي، واستئصال الفقر في الريف وضمان قدرة سبل المعيش على الصمود ورعاية الانتقال إلى نظم إنتاج زراعي أكثر إنتاجية واستدامة، وحماية التنوع البيولوجي والمساعدة على ترميم الموارد الطبيعية وضمان استخدامها المستدام، واتخاذ خطوات للتصدي لتغير المناخ.

تنشط الفاو في دعم المبادرات الأفريقية لمعالجة تلك المسائل ولا سيما البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وسيتوجب تعزيز هذا الدعم بالتماشي مع إعلان مالاو واستراتيجية التنفيذ وخارطة الطريق. من شأن تلك الصكوك، التي تعكس الأولويات الأفريقية، المساعدة على رسم معالم الاستراتيجيات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة الخاصة بأفريقيا من أجل التحويل الزراعي بالتماشي مع خطة السنوات العشر الأولى، في سياق خطة عام 2063 لأفريقيا.

وهناك ضرورة للاستثمار في الشعوب الضعيفة وفي البنية التحتية الريفية لتعزيز النمو والتنمية في المناطق الريفية. وستؤدي زيادة وصول أهالي الريف إلى الموارد والتكنولوجيا الإنتاجية وفرص العمل والمداخيل إلى تحسين أمنهم الغذائي وتغذيتهم. وعلى الحكومات بالتالي زيادة استثماراتها الداخلية في البنية التحتية الريفية ما يتيح اجتذاب الاستثمارات الخاصة وزيادة الإنتاجية بدرجة كبيرة في كافة قطاعات الاقتصاد. ينبغي للشراكات بين القطاعين العام والخاص أن تعزز من أجل توسيع الاستثمار في البنية التحتية.

## أولاً - مقدمة

1 - في 25 سبتمبر/أيلول 2015، خلال مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في نيويورك، قامت الدول الأعضاء الـ 193 في الأمم المتحدة باعتماد<sup>3</sup> أهداف التنمية المستدامة العالمية المعروفة رسمياً تحت عنوان "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"<sup>4</sup> تتألف أهداف التنمية المستدامة من 17 هدفاً طموحاً مع 169 غاية يتوجب تحقيقها عالمياً بحلول 2030. من المتوقع أن تقوم خطة عام 2030 بإرشاد التدابير الإنمائية لكافة الدول الأعضاء للأمم المتحدة ووكالات منظومة الأمم المتحدة والحسابات والبرامج والمنظمات والمؤسسات الحليفة، على مدى السنوات الـ 15 التالية.

2 - رسمت معالم خطة عام 2030 من خلال أكبر عملية تشاورية بين أصحاب المصلحة في التاريخ، وصيغت خلال المناقشات الحكومية التي بدأت بُعيد اختتام قمة ريو لعام 2012 حول التنمية المستدامة. وهذه الخطة طموحة وتحويلية ومتعددة الأبعاد. مع أن خطة عام 2030 قد عُولت على الدروس المستفادة من الأهداف الإنمائية للألفية - تقدم أهداف التنمية المستدامة الجديدة إطاراً مختلفاً من الناحية النوعية فيما يخص التنمية المستدامة:

(أ) فإن خطة عام 2030 عالمية شاملة إذ تبرز اهتمامات واحتياجات البلدان كافة، مع تسليمها بأن مساهمات البلدان سوف تعتمد على قدراتها ومستوى تنميتها. وهي تعتمد على التزام مشترك بشراكة عالمية جديدة متعددة الأوجه يشدد على ضرورة ضمان الوصول الكامل إلى مجموعة واسعة من "وسائل التنفيذ" - من الناحية المالية والتكنولوجية وبناء القدرات؛

(ب) وأهداف التنمية المستدامة تفوق طموحاً الأهداف الإنمائية للألفية بأشواط، بما أنها ترمي إلى استئصال كل أشكال الجوع والفقر بموازاة ترميم الموارد الطبيعية وإدارتها بصورة مستدامة؛

(ج) تجمع أهداف التنمية المستدامة بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة مع أهداف وغايات متضافرة بشكل وثيق فيما بينها، وتقترح نهجاً وافياً وتشاركياً لحل المشاكل وصنع السياسات؛

(د) باعتبار أهداف التنمية المستدامة ناتجة عن مفاوضات حكومية فهي تتمتع بمسؤولية قوية عنها من جانب البلدان وبالتزام بتنفيذها. سوف تحتاج البلدان إلى أشكال جديدة من المساعدة للتقدم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على المستويين الوطني ودون الوطني. وسوف تختار البلدان من بين 17 هدفاً و169 غاية الغايات والأهداف الوطنية الخاصة بها بناء على أولوياتها الوطنية واحتياجاتها ودرجة تنميتها وقدراتها ومواردها واستراتيجياتها وشرائنها.

<sup>3</sup> الوثيقة : UN A/RES/70/1 : [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E)

<sup>4</sup> تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030  
[http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/69/L.85&referer=/english/&Lang=E](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/69/L.85&referer=/english/&Lang=E)

3 - وسوف تحتاج الجهات الفاعلة على الصعيد الإنمائي إلى تعديل دعمها المنسق والفردى للبلدان عبر الاصطفاف تدريجياً مع أهداف التنمية المستدامة من أجل التعجيل في التنفيذ خلال السنوات المقبلة. ينبغي لطبيعة المساعدة المنسقة للأمم المتحدة أن تتطور مع تخفيف التركيز على المشاريع المشتركة وزيادة الاهتمام بالمشورة السياسية وتطوير القدرات المؤسسية ورصد التقدم. وتتمتع الوكالات المتخصصة بفضل خبراتها ومعارفها الفنية وقدراتها على جمع البيانات، بموقع جيد من حيث قيادة الجهود ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة، كلا بحسب ولايتها الخاصة.

4 - كخطوة أولى في هذا الاتجاه، ينبغي للبلدان والجهات الإنمائية أن توفق بين أولوياتها الاستراتيجية وبرامجها وأنشطتها وبين أهداف التنمية المستدامة وسوف تحدد مجالات الدعم الفردى والمنسق لصالح البلدان.

5 - شاركت الفاو بكثافة في عملية ما بعد عام 2015 منذ بدايتها فنشرت معارفها وخبراتها من أجل توجيه المناقشات الفنية وتحديد أهداف وغايات واقعية وتحديد المؤشرات ذات الصلة لرصد التقدم. وقد كان بالوسع المشاركة بفعالية في العملية بفضل آلية التنسيق المؤسسية الداخلية للفاو والحوار المتواصل مع العضوية ومجموعة واسعة من شركاء الفاو، والتنسيق القوي بين الوكالات التي توجد مقارها في روما، وكذلك من خلال قيادة الفاو في عمليات وتحالفات متعددة داخل الأمم المتحدة وخارجها. وكان الإنجاز الرئيسي الذي انبثق عن هذا الجهد، خطة عام 2030 للتنمية المستدامة (بما يشمل مجموعة جديدة من أهداف التنمية المستدامة المتفق عليها حكومياً) تعكس بقوة ولاية الفاو ورؤيتها ومنظورها المؤسسي.

6 - وتتوجب الآن إعادة صياغة الأهداف العالمية الـ17 (الجدول 1) ضمن سياق الحقائق الخاصة بكل بلد وقدراته ومستوياته التنموية مع احترام سياساته وأولوياته الوطنية.

الجدول 1: لمحة عامة عن أهداف التنمية المستدامة الـ17

الهدف 1	القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
الهدف 2	القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
الهدف 3	ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
الهدف 4	ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
الهدف 5	تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
الهدف 6	ضمان توافر المياه والصرف الصحي للجميع وإدارتهما المستدامة.
الهدف 7	ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
الهدف 8	تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
الهدف 9	إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.
الهدف 10	الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفي ما بينها.

الهدف 11	جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
الهدف 12	ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
الهدف 13	اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
الهدف 14	حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
الهدف 15	حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
الهدف 16	تشجيع وجود المجتمعات السلمية الشاملة للجميع تحقيقاً للتنمية المستدامة، وتوفير إمكانية اللجوء إلى القضاء أمام الجميع، والقيام على جميع المستويات ببناء مؤسسات فعالة خاضعة للمساءلة.
الهدف 17	تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

7 - تناقش هذه المذكرة الإعلامية دور الفاو وأهدافها الاستراتيجية (أنظر أدناه) من أجل تحديد الروابط والمتطلبات للأمن الغذائي والتغذوي في خطة عام 2030 من أجل التنمية المستدامة في سياق أولويات القارة الأفريقية.

## ثانياً - الميزة النسبية للفاو وأهداف التنمية المستدامة

8 - نشطت الفاو في المشاركة في عملية ما بعد عام 2015 منذ البداية فنشرت معارفها وخبراتها لرسم معالم المناقشات الفنية وتحديد أهداف وغايات واقعية وتعيين المؤشرات ذات الصلة لرصد التقدم. وتعتمد مساهمة الفاو المؤسسية في عملية ما بعد عام 2015 على الإطار الاستراتيجي المراجع وعلى إطارها لنتائج الأهداف الاستراتيجية وعلى المبادرات الإقليمية وأطر البرمجة القطرية فضلاً عن تحدي القضاء على الجوع. وبالتالي فإن الرؤية الشاملة لإطار الفاو الاستراتيجي تظهر جليةً في صياغة أهداف التنمية المستدامة وغاياتها.

9 - إن 14 هدفاً من أصل أهداف التنمية المستدامة الـ 17 يتصل بصورة مباشرة تقريباً بمهمة الفاو بناءً على الأهداف الشاملة للمؤسسة - أي استئصال الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، والقضاء على الفقر، وإدارة المستدامة للموارد الطبيعية واستخدامها، وهي تندرج بوضوح في الأهداف الاستراتيجية للمنظمة. وفيما تنظم البلدان نفسها لتنفيذ خطة عام 2030 للتنمية المستدامة، من المهم للمنظمة بأن تضمن مساهمة برامجها بأكثر طريقة فعالة في الجهود التي تبذلها البلدان على هذا الصعيد. تتمتع الفاو من خلال خبرتها الدولية وتغطيتها الواسعة للبلدان، بموقع جيد يمكنها من مساعدة الشراكات الإقليمية والدولية الواسعة بما فيها التعاون بين بلدان الجنوب، المطلوبة لتحقيق هدف القضاء على الجوع بحلول عام 2030. إن الأهداف الاستراتيجية للفاو وأهداف التنمية المستدامة تتسق جيداً مع أولويات التنمية في أفريقيا بحسب ما ترد في إعلان مالابو فضلاً عن الاستراتيجية التنفيذية وخارطة الطريق.

10 - وسوف تختار البلدان الأعضاء من بين 17 هدفاً و169 غاية لكي تحدد الغايات والأهداف الوطنية الخاصة بها بناءً على أولوياتها الوطنية واحتياجاتها ودرجة تنميتها وقدراتها ومواردها واستراتيجياتها وشراكاتها. تحتاج البلدان الأفريقية وجماعاتها الاقتصادية الإقليمية إلى دعم الفاو من أجل تعزيز القدرات على مستوى تحليل السياسات وجمع البيانات والتحليل القائمة على الأدلة في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والتغذوي والتنمية الريفية. وتنشط الفاو مؤخراً في تقديم الدعم إلى البلدان الأفريقية من أجل تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وينبغي تعزيز هذا الدعم بالتماسي مع إعلان مالابو واستراتيجية التنفيذ وخارطة الطريق التي تعكس الاستراتيجيات المحددة لأفريقيا المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة من أجل تحول زراعي يتسق مع خطة السنوات العشر الأولى في سياق خطة أفريقيا لعام 2063.

### الإطار 1

#### الأهداف الاستراتيجية للفاو

- (1) المساعدة على القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية
- (2) جعل الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة
- (3) الحد من الفقر في المناطق الريفية
- (4) تمكين نظم زراعية وغذائية أكثر شمولاً وكفاءة
- (5) زيادة صمود سبل المعيشة أمام الأخطار والأزمات

11 - باعتبار الفاو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة الرائدة في تعزيز الأمن الغذائي والتغذوي من خلال الزراعة المستدامة، استفادت من معرفتها وتجربتها الواسعتين متعددتي التخصصات من أجل اقتراح عدد من المؤشرات العالمية التي تشمل ستة أهداف.

12 - تعمل الفاو حالياً على جبهتين: أي تحسين القياسات الإحصائية الخاصة بالجوع وسوء التغذية والقدرة على الصمود وزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة اللازمة لرصد هدف التنمية المستدامة 2 (الهدف الاستراتيجي 1 والهدف الاستراتيجي 5)؛ وتعزيز مجموعة المؤشرات التي تقيس الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإدارتها من أجل استئصال الجوع والفقر والتي تطابق الأهداف الاستراتيجية 1 و2 و4 وتشمل عدداً من أهداف التنمية المستدامة الأخرى بما يشمل الهدفين 14 و15.

13 - يمكن لتلك المؤشرات أن تستخدم من قبل الأعضاء لكي يرصدوا بفعالية تقدمهم باتجاه الأهداف والغايات الوطنية التي عينوها لأنفسهم. من الضروري جداً أن يبقى إطار المؤشرات سهل الإدارة ومنخفض الكلفة على المستويين الوطني والدولي وأن تتمكن المؤشرات على المستوى الدولي من أن تقيس بفعالية المحصلة المنشودة لكل غاية. للفاو ولوكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء دور مهم يؤديه كذلك في تنظيم أنشطة التعاون الفني من أجل تعزيز قدرات البلدان على إنتاج المؤشرات بوتيرة منتظمة.

14 - وتناقش بلدان في أفريقيا منذ الآن الطرق المطلوبة لتكييف المؤشرات العالمية مع الأولويات الوطنية، بما في ذلك عبر تفصيل البيانات على المستويين الوطني ودون الوطني ودعم التحاليل القطرية الشاملة ما يؤدي إلى تحديد أهداف وطنية. وينبغي للتنسيق المناسب بين الدوائر الإحصائية وبين المناقشات القطرية أن يترسخ لضمان الاتساق في رصد التقدم على المستويات كافة. سوف يستوجب كل ذلك استثمارات إضافية من أجل تيسير الابتكارات والتحسينات المطلوبة للنظم الإحصائية الوطنية ولتعزيز القدرات الوطنية على تطوير تلك النظم والحفاظ عليها.

15 - ولهذه الغاية استهلكت الفاو وشركاء آخرون مشاريع عدة لمساعدة البلدان على مواجهة التحديات الجديدة في مجال الرصد المترتبة على أهداف التنمية المستدامة. من خلال الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية، تعمل الفاو على وضع خطوط توجيهية حول الوسائل الجديدة الفعالة من حيث التكلفة لإنتاج البيانات الغذائية والزراعية، وتعزيز مؤسسات التدريب الإقليمية وتحسين مهارات الإحصائيين الوطنيين وتقديم المساعدة الفنية لتصميم خطط استراتيجية تخص كل قطاع محدد وتعزيز التنسيق بين المؤسسات واختبار أدوات إحصائية جديدة. تدعم الفاو كذلك مباشرة جهود البلدان من أجل تعزيز برامجها الوطنية للمسح.

16 - يتناول الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة الفقر بكافة أشكاله أينما وجد متصدياً للفقر المطلق والفقر النسبي على حد سواء (الغاية 1 من الهدف 1 والغاية 2 من الهدف 1). سيكون تحقيق ذلك رهن النمو في الزراعة بما أن هذا القطاع هو القطاع الذي يعمل فيه أكبر عدد من الأشخاص في العالم. ومن خلال التركيز على التنمية في المناطق الريفية حيث تعيش غالبية أشد الناس فقراً في العالم<sup>5</sup>، يعتبر إنشاء نظم للحماية الاجتماعية وبناء روابط بين الريف والحضر والتركيز على تعزيز مداخل الجهات الحيوية الكامنة وراء التغيير - أي المزارعون الأسريون من أصحاب الحيازات الصغيرة وصيادو الأسماك والعاملون في مجال الحراثة والنساء والشباب في الأرياف - عوامل أساسية من أجل تحقيق نمو شامل وعادل إلى جانب معالجة الأسباب الجذرية للفقر. يرتبط الهدف الاستراتيجي 3 للفاو ارتباطاً مباشراً بالهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة إذ تعمل الفاو نحو خفض الفقر في الريف.

17 - يدعو الهدف 2 إلى وضع حد للجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية إلى جانب تعزيز الزراعة المستدامة تقريباً بحسب ما تنص عليه الأهداف الاستراتيجية 1 و2 و4 للفاو التي تتمتع بنهج شمولية تركز على رعاية الالتزام السياسي والمساءلة وتحسين القدرات وتعبئة الموارد على المستويات كلها من أجل تحقيق تحدي القضاء على الجوع بحلول 2030. تمنح هذه النهج كذلك الأولوية لتعزيز مساهمة الزراعة ونظم الأغذية في التغذية المحسنة.

18 - ويتمثل أحد أعظم التحديات في المستقبل في زيادة الإنتاج الغذائي باستخدام كميات أقل من المياه. يركز الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة على المياه النظيفة والصرف الصحي. بحلول 2030 في حال لم يتحسن الوضع الراهن، من المتوقع أن يواجه 1.8 مليار من البشر شحاً مطلقاً في المياه. تشجع الفاو على الاستخدام المستدام والفعال للمدخلات من خلال

<sup>5</sup> الاجتماع الاستشاري الإقليمي الأفريقي حول أهداف التنمية المستدامة

<https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/2878Africa-SDGs%20Outcome%20Doc%20ENG.pdf>

هدفها الاستراتيجي 2 ونهج الحفظ والتوسع الذي يركز على بُعد إنتاج المحاصيل في سياق إدارة الأغذية المستدامة للدعوة إلى ثورة خضراء من خلال نهج للنظام الإيكولوجي يعول على مساهمات الطبيعة في نمو المحاصيل مثل المواد العضوية للتربة وتنظيم تدفق المياه والإخصاب والتحكم البيولوجي بالآفات من الحشرات والأمراض.

19 - ستؤدي الطاقة مقبولة الكلفة والنظيفة دوراً رئيسياً تمكينياً في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي. فإن نظم الأغذية التي تستهلك في الوقت الحالي 30 في المائة من الطاقة في العالم ستحتاج تدريجياً إلى الابتعاد عن الاعتماد على الوقود الأحفوري، ويسعى الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة إلى طاقة غير مكلفة ونظيفة للجميع. لا تزال أفريقيا تتكفل بنسبة كبيرة على طاقة الكتلة الحيوية غير المستدامة التي تجمع بالطرق التقليدية مثل وقود الطهي والأنشطة المدرة للدخل في مناطق الريف. يسعى الهدف 12 إلى تشجيع الاستهلاك والإنتاج المسؤولين والمستدامين، الأمر الذي يساهم بحد ذاته في تحقيق الهدف 2. ويعدّ القضاء على الفاقد والمهدر من الأغذية أحد العناصر الخمسة لتحدي القضاء على الجوع وهو يقع ضمن الهدف الاستراتيجي 4 لإطار النتائج العالمي للفاو.

20 - يبقى تغيير المناخ أحد التحديات الرئيسية في عصرنا هذا وقد تم التوصل مؤخراً في باريس إلى اتفاق على خطة عمل عالمية من أجل وضع العالم على المسار الصحيح لتفادي التغير المناخي الخطر عبر الحد من ارتفاع حرارة الأرض. ينظر الهدف 13 إلى تعزيز العمل المناخي العالمي بالتماشى مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. يرمي كل من الهدف الاستراتيجي 2 و5 للفاو إلى دعم البلدان على التكيف مع تداعيات التغير المناخي فضلاً عن تعزيز القدرة على تخفيف الأثر من أجل الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

21 - يشدد الهدف 14 على أهمية الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية لمحيطاتنا. يوجد حول العالم ما يقارب 3 ملايين نسمة يستمدون 20 في المائة من متناولهم اليومي من البروتينات الحيوانية من الأسماك فيما أن 29 في المائة من أرصدة الأسماك البحرية المهمة تجارياً عرضة للصيد الجائر، وأن 61 في المائة منها قد تم اصطيادها بالكامل<sup>6</sup>. وتطمح الفاو من خلال هدفها الاستراتيجي الثاني، (الهدف الاستراتيجي 2) إلى جعل الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة.

22 - يرتبط الهدف 15 أيضاً بالهدف الاستراتيجي 2 للفاو ويشجع على الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الأرضية والغابات والجبال والأرض والتربة والتنوع الإيكولوجي. من خلال إنجازات كل من الهدفين 14 و15 يمكن تحقيق تقدم ملحوظ باتجاه الهدف 1 و2 كذلك من أهداف التنمية المستدامة.

<sup>6</sup> مرحلة ما بعد 2015 وأهداف التنمية المستدامة : <http://www.fao.org/3/a-az934e.pdf>



### ثالثاً – الفاو وأهداف التنمية المستدامة في سياق أفريقيا

23 - جاءت أهداف التنمية المستدامة في أعقاب الأهداف الإنمائية للألفية التي اختتمت في عام 2015. وفيما أحرز التقدم على المستوى العالمي، كانت إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا مختلطة نوعاً ما ولذا سوف تبقى مطروحة لما بعد عام 2015. وإذ تركز أهداف التنمية المستدامة على إدراج البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في إطار متكامل، سوف يصبح تنسيق السياسات الدولية والتعاون أكثر صعوبة في مرحلة ما بعد 2015 وسوف يتطلب نهجاً عملياً ملحوظاً لتعزيز صياغة السياسات لدى أصحاب المصلحة المعنيين.

24 - يواجه كل بلد تحديات محددة في سعيه إلى التنمية المستدامة. إن أكثر البلدان ضعفاً ولا سيما البلدان الأفريقية والبلدان الأقل نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية تستحق اهتماماً خاصاً وكذلك البلدان التي تعاني الصراعات أو التي تعيش مراحل ما بعد الصراع. وهناك أيضاً تحديات خطيرة تواجهها بلدان كثيرة متوسطة الدخل.

25 - اعتمد الاتحاد الأفريقي في يناير/كانون الثاني 2015، خطة عام 2063 - وهي عبارة عن إطار استراتيجي مشترك للقارة كلها يتناول النمو الشامل والتنمية المستدامة. وضعت خطة أولى لمدة عشر سنوات (2014-2023) واعتمدت في يونيو/حزيران 2015 لضمان التنفيذ الفعال. إن المطامح الأفريقية السبعة ومجالات الأولوية الموافقة لها متسقة بالكامل مع غايات أهداف التنمية المستدامة. وهذه المطامح السبعة قد اعتمدت في مطلع يونيو/حزيران 2014 وهي تعرف بتسمية إعلان مالابو بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة.

26 - يمثل كل من إعلان مالابو واستراتيجية تنفيذه وخارطة الطريق التابعة له التزامات جريئة جداً مع ارتباط غايات محددة بأهداف التنمية المستدامة ولكن مع إطار زمني طموح جداً يختتم في عام 2025 يتوجب خلاله تحقيق ما يلي: (1) الالتزامات بمبادئ وقيم عملية البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا (الغاية 2 من الهدف 1)؛ (2) تعزيز تمويل الاستثمارات في الزراعة (الهدف 2)؛ (3) وضع حد للجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 (الهدف 2)؛ (4) خفض الفقر إلى النصف بحلول 2025 من خلال النمو الزراعي الشامل والتحويل (الهدف 1)؛ (5) تحفيز التجارة بالسلع والخدمات الزراعية بين البلدان الأفريقية (الهدف 2)؛ (6) تعزيز قدرة سبل العيش والإنتاج على الصمود أمام تقلب المناخ والمخاطر الأخرى المتصلة به (الهدف 13)؛ و(7) المساهمة المتبادلة عن الأعمال والنتائج الأمر الذي سيساعد البلدان على بلوغ الغايات التابعة لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة.

27 - إن مسارات التنفيذ والتأثير لعمل الفاو في أفريقيا قد تحسنت بفضل الترجمة الفعالة لعملها المعياري إلى تأثير ملموس ق طرياً من خلال الاستعانة بأطر البرمجة القطرية والمبادرات الإقليمية باعتبارها من وسائل التنفيذ الرئيسية. هناك ثلاث مبادرات إقليمية في أفريقيا تساعد البلدان الأعضاء على العمل باتجاه تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة التي جرى وضعها حديثاً. وهي: المبادرة الإقليمية -1 تحدي القضاء على الجوع في أفريقيا بحلول 2025؛ والمبادرة الإقليمية-2 تكثيف الإنتاج المستدام في أفريقيا؛ والمبادرة الإقليمية-3 بناء القدرة على الصمود في الأراضي القاحلة الأفريقية.

28 - إن المبادرة الإقليمية-1 متجذرة بقوة في عملية البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وهي تشمل مجموعة متنوعة من المبادرات التي تتراوح بين التوسع في إنتاج الأغذية وتعزيز آليات الحماية الاجتماعية وبين التشريعات والتدخلات الخاصة بالحق في الغذاء. وهي متصلة بالهدف الاستراتيجي 1 وسوف تساهم في الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة.

29 - تتصل المبادرة الاستراتيجية -2 بالهدف الاستراتيجي 2 و4 وتركز على تكثيف الإنتاج المستدام وتسويق الزراعة بناء على نهج المناظر الطبيعية، عبر سلاسل القيمة الرئيسية. ومن شأن ردم هوة الإنتاج بموازاة الترويج للسلع والخدمات الناجمة عن قاعدة الموارد البيئية أن يساهم في الأهداف 12 و13 و14 و15 مع صلات غير مباشرة بالهدفين 1 و2 كذلك.

30 - ترمي المبادرة الإقليمية-3 إلى بناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا عبر السعي إلى تعزيز القدرة المؤسسية ووضع السياسات لمنع المخاطر وخفضها؛ ورصد المخاطر وتوفير معلومات متصلة بالإنذار المبكر فضلاً عن إدارة الكوارث الطبيعية والتهديدات العابرة للحدود. وهي متجذرة في الهدف الاستراتيجي 5 وتساهم في أهداف التنمية المستدامة 2 و9 و11 و13 تبعاً. يعيش عدد كبير من الفقراء والجوع في أفريقيا في مناطق معرضة للكوارث الطبيعية أو الصراعات الممتدة. وتؤثر تلك الأزمات مباشرة في الوصول إلى الغذاء وإنتاجه فتقوض جهود استئصال الفقر وسوء التغذية والجوع، وتحقيق التنمية المستدامة. من هذا المنطلق، بوسع تنفيذ السياسات السليمة للقدرة على الصمود أن يدعم سبل معيشة أكثر الشرائح ضعفاً.

## رابعاً - خلاصة

31 - بالنسبة إلى أفريقيا من الأهمية بمكان تطوير القدرات البشرية والمؤسسية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة والغايات التي تتصل بها. ومن أجل اعتماد الأهداف يجب أن تكون استراتيجيات وبرامج تطوير القدرات موجهة بالكامل نحو الطبيعة الشاملة لقطاعات عدة التي تتسم بها التنمية المستدامة. على الصعيدين الإقليمي والوطني، سينبغي وضع أطر من أجل تنفيذ الأهداف والغايات بما يضمن أن تكون أهداف التنمية المستدامة مصممة ومكيفة مع الأولويات والسياق والظروف الوطنية.

32 - لدى صياغة أطر الرصد والتقييم المناسبة من أجل الأهداف، تعتبر الأهداف والمؤشرات الطموحة غاية في الأهمية. وحيث لا توجد بيانات أساسية للمقارنة بعد فيما خص غايات محددة، من الضروري توفير الدعم القوي لتعزيز جمع البيانات وبناء القدرات في البلدان الأفريقية.

33 - بوسع الاستثمار في الشعوب الضعيفة أن يشجع النمو والتنمية في المناطق الريفية. وستؤدي زيادة وصول هؤلاء إلى الموارد والتكنولوجيا الإنتاجية وفرص العمل والمداخيل، إلى تحسين أمنهم الغذائي وتغذيتهم. بالإضافة إلى ذلك بوسع الاستثمار في البنية التحتية الريفية - أي الطرقات ووسائل النقل والشبكة الكهربائية والاتصال - وتنويع فرص العمل في الريف وتحسين الروابط بين المناطق الريفية والحضرية، المساهمة في مجتمع أكثر تواصلاً وشمولية وحيوية. وعلى الحكومات الأفريقية أن تؤدي دوراً رئيسياً لتعزيز الاستثمار في البنية التحتية عبر زيادة استثماراتها المحلية التي بوسعها استقطاب الاستثمارات الخاصة وزيادة الإنتاجية بنسبة ملحوظة في كافة القطاعات الاقتصادية. يمكن استخدام الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل توسيع الاستثمار في البنية التحتية إلا أن الاستثمار عالي المستوى، سوى أكان خاصاً أم عاماً، يتطلب مستوى مرتفعاً من الادخار المحلي فيما أن الادخارات الأجنبية، من حيث التدفقات الرأسمالية الواردة، لا يمكن إلا أن تكون سوى تكميلية.

34 - إلى جانب القطاع العام، فإن مشاركة وانخراط الجهات الفاعلة من غير الدول من العوامل المهمة لضمان الاستدامة. بوسع الفاو أن تكون بمثابة جسر بينهما بما أن القطاع الخاص هو القطاع الإنتاجي الرئيسي للاقتصاد العالمي ويملك الكثير من التكنولوجيات المتقدمة ومن النظم الإدارية التي ستكون ذات أهمية حيوية لنجاح أهداف التنمية المستدامة. ينبغي لشركات القطاع الخاص أن تدعم أهداف التنمية المستدامة بطرق عملية وقابلة للقياس في سياساتها وعملياتها الإنتاجية وفي تعاطيها مع أصحاب المصلحة.

35 - على المستوى الوطني، تشمل السياسات الرامية إلى تشجيع الابتكارات التكنولوجية السياسات الصناعية والسياسات التجارية والسياسات الوطنية للاستثمارات الزراعية. وهذه السياسات المقترنة بسياسات أخرى على مستوى الاقتصاد الكلي التي تؤدي إلى تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة للتكنولوجيا والدراية ومهارات تنظيم المشاريع والممارسات التجارية، يجب الحفاظ عليها لتحفيز واستدامة وتوليد الدخل الإضافي من الموارد الحالية، من أجل تحويل المشهد الاقتصادي الأفريقي. بيد أنه يتوجب حشد الموارد المالية الداخلية والخارجية على حد سواء فضلاً عن الخبرات الفنية من أجل تطبيق الأهداف.

36 - وأخيراً بفضل خبرات الفاو ومواردها فهي تتمتع إلى جانب شركائها الآخرين بموقع مؤات لدعم البلدان الأفريقية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي يتصل معظمها بعمل الفاو. وبالتالي لا يمكن لأفريقيا أن تفوت على نفسها هذه الفرصة التي تمكنها من أن تصبح ما يعرف بـ"جيل القضاء على الجوع".